

خطبة الجمعة | تحذير المؤمنين من صفات المنافقين

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:40](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:09](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان الله سبحانه وتعالى قد حذر المؤمنين ان يتصفوا بصفات خطيرة تجعلهم في عداد المنافقين والمنافقون اناس خرجوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:38](#)

لما قامت دولة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وظهر الاسلام ظهر معه المنافقون وهم من يظهر الاسلام ويبطل الكفر بالله سبحانه وتعالى وقد ذكر الله عز وجل انهم - [00:02:17](#)

في عذاب جهنم اشد من الكفار قال سبحانه ان المنافقين بالدرك الاسفل من النار ولن تجد له نصيرا وبين ايضا النبي صلى الله عليه وسلم ان النفاق على نوعين نفاق اعتقادي - [00:02:43](#)

مخرج من الملة وهو الذي يبطن الكفر ويظهر الاسلام وهو غير مؤمنين. بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كافر مخلد في نار جهنم وهناك نوع ثاني من الميثاق ويسمى - [00:03:14](#)

النفاق الاصغر او يسمى النفاق العملي وهي صفات من صفات المنافقين يتحلى بعض الناس بها كلما ازداد من هذه من هذه الصفات ازداد قربا من المنافقين وكلما تقلل من هذه الصفات - [00:03:39](#)

ازداد بعدا عنهم وقد بينها الله سبحانه وتعالى في كتابه وبينها رسوله صلى الله عليه وسلم ويجب علينا ان نعرفها حتى نحذرها واذا وجد الواحد منا فيه صفة من هذه الصفات فعليه ان يتخلص منها فورا - [00:04:07](#)

وان يستغفر الله عز وجل فما هي هذه الصفات منها ما ذكره الله عز وجل في كتابه قال الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا - [00:04:35](#)

ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون وقال سبحانه وتعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا - [00:04:59](#)

اول هذه الصفات موالة الكافرين والتقرب منه وتمييع الدين بيننا وبينهم ومد الجسور بين المسلم والكافر على وجه لا يبطل دينه ولا يصح ديننا النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه تعامل - [00:05:32](#)

في المدينة مع اليهود وتعاهد معهم ولم يعتدي عليهم صلى الله عليه وسلم وقال الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم انت - [00:06:10](#)

وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين ليس هذا هو المقصود بل المقصود ان يوالي المسلم الكافر ولا يعتز بدينه بل ينصر الكافر على المسلم او يضيع دينه ودين الكافر ولا يصف الكافر بانه كافر - [00:06:30](#)

هذا من صفات المنافقين التي حذرنا الله عز وجل منها قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم

اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:07:01

ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي

بافتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين - 00:07:25

هذه الاية نزلت في رأس المنافقين عبدالله بن ابي الذي كان مواليا لليهود في المدينة وهم يهود بلو ايقاع لما صانوا العهد بينهم وبين

النبي صلى الله عليه وسلم فكان يرأسهم في السر - 00:07:50

ويقول لا عليكم نحن معكم ونحن كذا ونحن كذا ظنا منه انه قد ينتصرون على المسلمين فيكون له يد عليهم يسارعون فيهم يقولون

نخشى ان تصيبنا دائرة وفي الاية التي قرأناها قبل قليل - 00:08:18

الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبغون عندهم العزة هذا المنافق المسكين ما فعل ذلك وحاول ان يتصل ويمتد الى

هؤلاء الا ليحصل على شيء من العزة لانه يرى في نفسه - 00:08:45

نظرة انهزامية يرى نفسه اقل منهم يحاول ان يتشبه بهم يقلدهم يتكلم بالسنتهم يتقرب اليهم يخجل من دينه يخجل من ثقافته يريد

العزة مسكين يقول انه اذا تكلم بلسانهم ارتفع - 00:09:14

واذا ارتدى لباسهم ارتفع واذا تقارب معهم في العادات والافعال والتقاليد نال العزة مسكين قال الله عز وجل الذين يتخذون الكافرين

اولياء من دون المؤمنين ايبغون عندهم العزة سؤال استنكاري - 00:09:42

اتبغي عند هذا العزة فان العزة لله جميعا الذي ينسلخ عن دينه وعن ثقافته وينتبع ثقافة الآخرين هل تظن ان هؤلاء الآخرين

سينظرون له نظرة احترام ابداء سينظرون له نظرة احتقار - 00:10:11

ونظرة استيراء فلا هو نال العزة معه ولا هو الذي حافظ على عزته في دينه وثقافته فلم ينل احترام احد فينظرون له نظرة التابع لا

نظرة انت اما الذي يعتز بدينه - 00:10:41

وبثقافته وبلسانه وبلغة كتاب ربه سبحانه وتعالى هو الذي ينال احترام الآخرين قبل احترام اهل دينه له وهذا ما اشار له ربنا سبحانه

في هذه الاية الكريمة ايمتقون عندهم العزة - 00:11:07

فان العزة لله جميعا اما المسلم وهو المعتز بدينه المحترم للآخرين لا يعني ان نبارسهم العداء لا لكن لا تنسلخ من ثوبك من دينك من

ثقافتك وتتبع ثقافتهم بعد شهر سجد بعض المسلمين يضع اشجار - 00:11:32

ما يسمى باشجار الكريسماس ويعلق هذه الزينة في بيته او في محله هذا ماذا يسمى؟ هل رأيتهم هؤلاء الكفار يعلقون الزينة في عيد

الفطر او عيد الاضحى لماذا تتبعهم ولا يتبعونك؟ ما سألت نفسك هذا السؤال - 00:12:02

هذا لا يفسر الا انه عقدة نقص يحاول ان يستكملها بهذه الصفات. مسكين هذا ينبغي ان ينظر اليه نظرة شف لانه لم يفعل ذلك الا لانه

رأى نقصا عنده يحاول ان يكمله بهذه الاحرام - 00:12:28

مع ان هذه الافعال تتضمن شتما لله عز وجل لان هذا الاحتفال بايش هذا احتفال فيما يزعمونه انه ولادة ابن الله سبحانه وتعالى هذه

ابرز صفة من صفات المنافقين انهم يوالون الكافرين. يحاولون التشبه بهم - 00:12:56

يحاربون التقرب منهم ينادون بكل صوت ولسان نحن لكم ونشبهكم نتكلم مثلكم نفعل افعالكم فاحترمونا ولا هو نال احترامهم ولا

نال احترام غيرهم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا واياكم وان يغفر لنا ذنوبنا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من

كل ذنب - 00:13:23

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين.

اما بعد من صفات المنافقين كذلك التي ذكرها الله عز وجل في كتابه - 00:13:52

ما جاء في قوله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في

حديث غيره. انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين - 00:14:22

في جهنم جميعا عدم الحمية على الدين ما عنده حمية يستهزأ بايات الله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كأن شيئا يعنيه بل

يخالطهم ولا يعاديهم ولا يستنكر حتى - 00:14:48

اذا ما استهزأوا باللات الله وبشيء من هذا الدين العظيم وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معه على الاقل سجل موقفا - 00:15:15

لا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم اذا لم تتخذ موقفا استنكاريا من استهزائهم بالله او برسول الله صلى الله عليه وسلم او بكتاب انكم اذا مثلهم ما الفرق - 00:15:37

ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين يتربصون به؟ هؤلاء المنافقون. فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين - 00:16:01

فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا هذا المنافق المسكين ليس عنده رسالة وليس عنده قوة قضيته مع الغالية من الذي ينتصر الكافر معه ما الذي ينتصر؟ المسلم معهم - 00:16:26

ما قضيتك؟ لا شيء. يتربصون بكم لهم اعين تتربص لا هدف له ولا رسالة يعيش لها هو مع الغالب مع المنتصر اذا تكالب الكفار على المسلمين صفوا وياهم على اخوانه المسلمين - 00:16:50

واذا كان للمسلمين نصر قال انا مسلم وياهم يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا ولم نكن معكم ترى اسمي محمد عبد الله عبد العزيز انا مسلم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين - 00:17:15

انا كنت وياكم ترى بعيد قال الله عز وجل فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا هذا المسكين لانه ارتضى لنفسه ان يكون في المؤخرة بعد الجميع - 00:17:36

بعد المسلم وبعد الكافر قال سبحانه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد له نصيرا وبين الله عز وجل صفاته فقال مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء - 00:17:58

ما يعرف وضعه ما يدري هو ايش ما لم يصب لنفسه ثقافة واضحة ما ثقافتك ما تدري ليس معتزا بدينه متميزا عن الآخرين. تجد بعض اتباع الديانات الباطلة من يسجد للبقر - 00:18:19

ويسجد للصلاة بعضهم اذا ذهب اي مكان في العالم يعتز بلباسه وبهيئته وبدينه ما يهمه احد وهو على دين باطل فلماذا هذا المسلم الموحد الذي اعطاه الله عز وجل اعظم نعمة وهي نعمة التوحيد لا يفخر بدينه - 00:18:42

لماذا لماذا نسمع بعض الاسر المسلمة الام مسلم وعربي والام مسلمة وعربية والاولاد مسلمون عرب ما يتكلمون عربي فيما بينهم يتكلم الاولاد مع الامة الان بلغة ليست لغتهم هذا حضارة يعني؟ هل هو عزة مثلا؟ ام ماذا - 00:19:07

تعلم اللغة الاجنبية امر طيب لكن في الحياة الاول وهو يتكلمون اجنبي مع اولادهم ليش هل هو محاولة لتغطية نقص وعين هل هو الظن ان هذا نوع من الحرارة ام ماذا - 00:19:33

اذا صار الكرام يجب ان نتدبر كتاب الله عز وجل والا نقرأه هكذا ونسقطه فقط على الزمن القديم بل يجب ان نسقطه حتى على زماننا. وعلى انفسنا فانه صالح لكل زمان ومكان - 00:19:50

وهو رسالة من الله عز وجل لك مباشرة تخاطبك اينما كنت ومتى ما كنت فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يعيذنا وياكم من النفاق. وان يخلص ايماننا وديننا لله عز وجل - 00:20:11

وان يجعلنا من المعتزين بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا من اتباع هذا الدين العظيم المخلصين له انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:20:35

واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا يسرتها واتممتها يا رب - 00:20:55

العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضی المسلمين. وارحم موتانا وموتی المسلمين. اللهم امانا في اوطاننا. واصلح امتنا وولاة امورنا. ووفق للحق امامنا وولي - 00:21:15

بنا يا رب العالمين. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم - [00:21:35](#)

قلوبنا بالايمان والتقوى. واغث بلادنا بامطار الخير والبركة يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعبء والاحسان وايتار ذي الحربة وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فذكروا الله يذكركم واشكروه على - [00:21:55](#)

يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:22:15](#)